

بعد أن حلل الباحث تلك القصيدة المضربة فأخذ الخلاصة أن تغييرات
الأوزان العروضية في القصيدة المضربة هي:

1. زحاف الخبن في حشو البيت حيث تغيّر وزن مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُتَفَعِلُنْ
ويكون في 43 موضعا تدخل في 30 بيتا، وهي في البيت 2 (وزنين)، 3
(وزنين)، 4 (وزن واحد)، 5 (وزن واحد)، 8 (وزنين)، 9 (وزنين)،
10 (وزن واحد)، 12 (وزنين)، 13 (وزنين)، 14 (وزنين)، 15
(وزنين)، 19 (وزن واحد)، 20 (وزن واحد)، 21 (وزن واحد)، 22
(وزنين)، 23 (وزن واحد)، 24 (وزن واحد)، 26 (وزنين)، 27
(وزن واحد)، 28 (وزن واحد)، 29 (وزنين)، 30 (وزن واحد)، 31
(وزن واحد)، 32 (وزن واحد)، 33 (وزن واحد)، 36 (وزن واحد)،
37 (وزنين)، 38 (وزن واحد)، 39 (وزن واحد)، 40 (وزنين).

وكذلك وزن فاعِلُنْ يصير فَعِلُنْ يكون في 33 موضعا تدخل في 25
بيتا، وهي في البيت 1 (وزنين)، 2 (وزن واحد)، 3 (وزنين)، 4 (وزن
واحد)، 6 (وزن واحد)، 7 (وزن واحد)، 8 (وزنين)، 9 (وزن واحد)،
12 (وزنين)، 13 (وزن واحد)، 15 (وزن واحد)، 16 (وزن واحد)،
20 (وزن واحد)، 22 (وزن واحد)، 23 (وزن واحد)، 24 (وزنين)،
25 (وزن واحد)، 27 (وزنين)، 30 (وزن واحد)، 33 (وزن واحد)،

34 (وزنين)، 37 (وزن واحد)، 38 (وزنين)، 39 (وزن واحد)، 40 (وزن واحد) .

2. زحاف الطيّ في حشو البيت بأن تغيّر وزن مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَعِلُنْ، وذلك في ثلاثة أبيات وهي في البيت 23 (وزن واحد) و 31 (وزن واحد) و 38 (وزن واحد).

3. الزحاف الجاري مجرى العلة الذي مكونة من الخنن في بعض أنواع البسيط حيث تغيّر وزن فاعِلُنْ يصير فعِلُنْ كما في جميع أعاريض أبيات القصيدة المضربة وأضرِبها.

ولا علة في أوزان القصيدة العروضية، وكذلك العلة الجارية مجرى الزحاف.

الباب الرابع

عناصر القافية في القصيدة المضرية

إن لموسقي الشعر العربي أساليباً متعددة أبرزها الوزن والقافية. فالوزن قد بحثه الباحث وبينه في الباب السابق. ثم تليه القافية التي سيبحثها فيما بعد.

الفصل الأول: مفهوم القافية

القافية جمعها القوافي في اللغة مأخوذ من قَفَا يَقْفُو. أي "مؤخر العنق". وفي اصطلاح العروضيين هي آخر البيت، سواء أكانت الكلمة الأخيرة منه على زعم الأخفش كلفظ (موعد) في قول زهير:

تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ # وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرَ مَوْعِدٍ

أو كما قال الخليل: هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله"⁷⁹. وقال الشيخ محمد الدمنهوري "القافية هي من آخر البيت إلى أول متحرك ساكن بينهما". سمي ذلك "لأنها تتبع ما قبلها من البيت"⁸⁰.

⁷⁹ السيد أحمد الهاشمي. ميزان الذهب في صناعة شعر العربي. القاهرة: مكتبة الآداب، 1997 ص 108.

⁸⁰ شيخ الإسلام الشيد محمد الدمنهوري، المختصر الشهني على متن الكافي (مطبعة: طه فؤاد) ص 24.

وللقافية قوانين التي وجب على الشاعر أن يهتمها، ولا يستغنى الشعراء في تعميق الشعر ولا الباحث ولا المحلل إلا معرفة المباحث الستة الآتية من كلمات القافية وحروفها وحركاتها وأنواع أشكالها وعيوبها وأسمائها.

المبحث الأول: كلمات القافية

تنقسم القافية إلى أربعة أقسام، وهي:

(1) بعض كلمة، مثل "لَا لَا" من "الزُّلَا لَا" في قول بعضهم:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرِّ مَرِيضٍ # يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَا لَا⁸¹

فالقافية في البيت السابق "لَا لَا".

(2) كلمة واحدة، كلفظ "موعدي" في بيت الزهير السابق، فإن آخر ساكنها في البيت "الياء" في موعدي، وأقرب ساكن يليه المتحرك "الواو" يسبقها الميم.

(3) كلمة وبعض أخرى، كقول الشاعر:

دَمِنْ عَفَتْ وَمَعَالِمُهَا # هَطِلَ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرْبُو

فالقافية في هذا الشعر "ح تَرْبُو" (حن ترو).

⁸¹ السيد أحمد الهاشمي. المرجع السابق، ص 108.

(4) كلمتان، كقول الشاعر:

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ.

القافية في الشعر السابق "لَمْ يَنْمِ".

المبحث الثاني: حروف القافية

تنقسم حروف القافية إلى ستة وهي الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل

1. "الروي هو" حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت إليه. فيقال لامية أو ميمية أو نونية إن كان حرفها الأخير لاما أو ميمًا أو نونا. "ولا يكون هذا الحرف حرف مد ولا هاء"⁸². ومثال ذلك قول الشاعر:

جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولًا	فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عُقُولًا
قَوْمٌ رَأَوْا بَشَرًا كَرِيمًا فَادَّعَوْا	مِنْ جَهْلِهِمْ لِلَّهِ فِيهِ عُلُولًا
وَعَصَابَةٌ مَا صَدَّقَتْهُ وَأَكْثَرَتْ	بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ فِيهِ الْقِيَلَا
لَمْ يَأْتِ فِيهِ مُفَرِّطٌ وَمُفَرِّطٌ	بِالْحَقِّ تَجَرِّيحًا وَلَا تَعْتَدِيلًا

⁸² سيد الهاشمي. المرجع السابق. ص 109.

فَكَأَنَّمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِمْ	لِيَكْذِبُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
فَاعْجَبْ لَأُمَّتِهِ الَّتِي قَدْ صَيَّرَتْ	تَنْزِيلَهَا إِلَاهَهَا التَّنْكِيلَ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةَ مَعْشَرٍ	وَأَضَلَّهُمْ رَأَوْا الْقُبْحَ جَمِيلًا
هُمْ بَجَلُوهُ بِبَاطِلٍ فَايْتَزَهُ	أَعْدَاؤُهُ بِالْبَاطِلِ التَّبْجِيلَ
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَ الْعَقَائِدِ بَيْنَهُمْ	زُمَرًا أَلَمْ تَرَ عِقْدَهَا مَحْلُولًا
هُوَ آدَمُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ	لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ
التَّكْمِيلًا ⁸³ .	

ظهر حرف اللام في كل الحرف الأخير من تلك الأبيات. فيكون
الروي لاميًا.

2. "الوصل هو حرف مد ينشأ عن إشباع الحركة في الروي المطلق"⁸⁴.
فمثال الواو قول الشاعر:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارُهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ (و)

⁸³ الأستاذ أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري. (بيروت: دار الكتب العلمية) ص

⁸⁴ السيد أحمد الهاشمي. المرجع السابق، ص 109.

فالوصل في البيت السابق "الواو" المتولدة عن إشباع الحركة بعد العين في
"تَنْفَعُ" فهي بمنزلة "تَنْفَعُوْ".

الألف: وَاللَّوْمُ لِلْحَرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ وَالْعَبْدُ لَا يَرُدُّهُ إِلَّا الْعَصَا

الوصل: الألف المتولدة عن إشباع الحركة بعد الصاد.

مثال الياء:

أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِيُ # وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِيُ

الوصل: الياء المتولدة عن إشباع الحركة بعد اللام.

ومثال الهاء الساكن:

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي # فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهُ

الوصل سكون الهاء في "أُخَاطِبُهُ".

ومثال الهاء المفتوحة:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ # فِي بَعْضِ غُرَّانِهِ يُوَافِقُهَا

الوصل الهاء المفتوحة في "يُوَافِقُهَا".

مثال الهاء المضمونة:

فَيَا لَائِمِي أُغَالِي بِقِيَمَتِي # فَقِيَمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

الوصل الهاء المضمومة في " يُحْسِنُونَهُ " .

مثال الهاء المكسورة:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِيْ اَهْلِهِ # وَالْمَوْتُ اَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الوصل الهاء المكسورة في "نَعْلِهِ" .

3. الخروج هو حرف لين (الألف والياء والواو) ناشئ عن حركة هاء

الوصل. المثال مثال هاء الوصل في الأشعار السابقة وهي الألف في هاء

"يُؤَافِقُهَا" والياء في هاء "نَعْلِهِ" والواو في هاء "يُحْسِنُونَهُ" .

4. الردف هو حرف مد قبل الروي

فالألف كقوله:

أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي # وَهَلْ يَعْْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي .

الردف : الألف في "الْخَالِي" .

مثال الياء:

صَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ # بُعِيدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

الردف : الياء في "مَشِيبُ" .

مثال الواو:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي # جَرْدَاءُ مَعْرُورُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

الردف: الواو في "سُرْحُوبُ"

5. التأسيس هو ألف بينه وبين الروي حرف ويكون من كلمة الروي.

المثال: نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ # وَفِكْرَةٍ مَعْرُورَةٍ وَتَأْمِيلٍ جَاهِلٍ

التأسيس: الألف في "جَاهِلٍ".

6. الدخيل هو حرف متحرك بعد التأسيس. المثال من الشعر السابق،

فالدخيل الهاء المكسورة في "جَاهِلٍ" ⁸⁵.

المبحث الثالث: حركات القافية

ومن عناصر القافية حركاتها وهي ستة أنواع:

1. "الرَّسُّ" هو حركة ما قبل ألف التأسيس، كحركة الجيم في "جَاهِلٍ" في

مثال البيت السابق.

2. الإشباع هو حركة الدخيل، ككسرة الهاء في "جَاهِلٍ" في مثال البيت

السابق.

⁸⁵ الشيخ محمد الدمنهوري. المرجع السابق. ص 25-28.

3. الحذو هو حركة ما قبل الرفع, كحركة الشين في "مَشِيبٌ" في مثال البيت السابق.

4. التوجيه هو حركة ما قبل الروي المقيد, ككسرة الذال في "مُنَجِّدٌ" في قول أعشى: أَتَهْجُرُ غَنِيَّةً أَمْ تُلِمَ # أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنَجِّدٌ

5. الجرى هو حركة الروي المطلق, أي المتحرك الذي يعقبه ألف أو واو أو ياء, كحركة الميم في قول البوصيري:

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا # عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

6. النفاذ هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي كفتح الهاء في قولك "مَنَارَهَا" 86.

المبحث الرابع: أنواع أشكال القافية

أنواع أشكال القافية كما في بعض كتب العروض والقافية تسعة, ستة منها مطلقة والباقية مقيدة.

⁸⁶ السيد أحمد الهاشمي. المرجع السابق. ص 113.

المطلقة.

"قد سماها العروضيون "قافية مطلقة" إذا كان الروي مطلقا أي خروج الصوت منها جهرا بدون الإمساك لو كان قليلا"⁸⁷. فتكون:

1. مجردة موصولة باللين. المثال قول الشاعر:

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا # خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

محل الشهيد: بَعْضِ (ي)، فليس فيه لين من الردف والتأسيس.

2. مجردة موصولة بالهاء، المثال قول الشاعر:

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا # خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

محل الشهيد: بَعْضِ (ي)، فليس فيه هاء وصل.

3. مردوفة موصولة باللين، المثال قول الشاعر:

أَلَا قَلْتُ بُشَيْنَةً إِذْ رَأَيْتَنِي # وَقَدْ لَا تَعْدِمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا.

محل الشهيد: ذَامًا، فالألف فيه ردف والميم فيه روي والألف بعد

الروي وصل

4. مردوفة موصولة بهاء.

⁸⁷ الدكتور اندوس مسعى حميد، المرجع السابق، ص 61.

المثال: _____ # عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامَهَا.

محل الشهيد: —قَامَهَا، فالألف فيه ردف والميم قافية والهاء وصل والألف الأخير خروج.

5. مؤسسة موصولة باللين.

المثال: كَلِّينِي يَا أُمَيِّمَةَ نَاصِبٍ وَلَكِيلٍ أَفَاسِيهِ بَطِيٍّ الْكَوَكِبِ

محل الشهيد: —وَكَابِ (ي)، فالألف فيه تأسيس، والياء المتولدة عن الحركة بعد الباء وصل والباء روي .

6. مؤسسة موصولة بهاء، المثال قول زيد،

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

محل الشهيد: —وَكَابُهَا، فالألف الأول فيه تأسيس والباء روي والهاء وصل ثم الألف الأخير خروج.

أ) المقيدة

وسمي ذلك "إذا كانت القافية تنقيد بالساكن عند إخراج الصوت من الحروف"⁸⁸. فتكون:

⁸⁸ الدكتور اندوس مسعى حميد، المرجع السابق، ص 62.

1. قافية مقيدة مجردة

المثال: أَتَهَجُرُ غَنِيَةً أَمْ تُلِمَ # أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمٌ

محل الشهيد: مُنْجَذِمٌ، فالميم فيه ساكن وهو الروي وليس فيه الردف ولا تأسيس.

2. قافية مقيدة مردوفة

كُـلُّ عَيْشٍ سَائِرٌ لِلزَّوَالِ

محل الشهيد: لِلزَّوَالِ، فاللام فيه ساكن وهو الروي ويجد فيه الألف تقع قبل الروي وهو ردف.

3. قافية مقيدة مؤسسة

المثال: وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

محل الشهيد: تَامِرٌ، فالراء فيه ساكن وهو الروي ويجد فيه ألف بينه وبين الروي حرف وهو التأسيس.

المبحث الخامس: عيوب القافية

تنقسم عيوب القافية إلى أنواع:

أ) "الإيطاء، هو إعادة كلمة الروي لفظاً ومعناً، المثال قول الشاعر:

أَوَاضِعُ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءَ مُظْلَمَةً تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

لَا يَخْفَضُ الرِّزُّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

ب) التضمين، هو تعليق البيت بما بعده. المثال قول النابغة في مديح قوم:

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَكَظَ أُنْيِي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوُدِّ مَنِّي

ت) الإقواء، هو اختلاف المجرى بكسر وضم. المثال: فوارس - مدارس

ث) الإصراف، هو اختلاف المجرى بفتح وغيره. المثال: قُدِّرَ - عَنَبَرًا.

ج) الإكفاء، هو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج. المثال: شارح -

شارخ

ح) الإجازة، هي اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج. المثال : شارب -

قاتل.

خ) السناد هو اختلاف ما يراعي قبل الروي من الحروف والحركات. وهو

خمسة أقسام:

1. سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر. كقوله:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ لَبِيًّا وَلَا تُعْصِهِ

فالمد (الواو الساكن) في "تَوْصِهِ" ردف وذلك في البيت الأول.
والبيت الثاني لا ردف فيه. والهاء في هذين البيتين وصل.

2. سناد التأسيس وهو تأسيس أحدهما دون الآخر. كقوله:

_____ # يَا دَارَ مَيَّةٍ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

_____ # فَخِنْدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

في البيت الثاني تأسيس في كلمة "العالم" ولا تأسيس في كلمة
"اسْلَمِي" التي تكون في البيت الأول.

3. سناد الإشباع وهو اختلاف حركة الدخيل. كقوله:

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ # بَلِيٌّ بَوَادٍ مِنْ تَهَامَةٍ غَائِرٍ

وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلُّهَا # وَمِنْ مُضَرَ الْحَمَرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

فكلمة "غَائِرٍ" في البيت الأول و "التَّغَاوُرِ" في البيت الثاني دخيل
واختلف الإشباع في الأول والثاني وهو الكسرة في الأول والضمة في
الثاني.

4. سناد الحذو وهو اختلاف ما قبل الردف. كقوله:

لَقَدْ أَلَحَّ الْخَبَاءُ عَلَى جَوَارٍ # كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونَ عَيْنٍ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ # تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ

فكلمة "عَيْنٍ" في البيت الأول و"غَيْنٍ" في البيت الثاني حذو
واختلف في حركتهما بأن الأول كسرة والثاني فتحة.

5. سناد التوجيه وهو اختلاف ما قبل الروي المقيد. كقوله:

وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ # مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَّا عُ الْخَفِيقُ

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمَقِ # شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَا الرَّبْعِ السُّحْقُ⁸⁹

فالروي في هذين البيتين مقيد واختلف في توجيههما. أما الأول فكسرة
والثاني فضمة.

المبحث السادس: أسماء القافية

أسماء القافية خمسة، وهي:

1. "المتكاوس هو ان يتوالى أربع حركات بين ساكني القافية. كقول الشاعر:

_____ # قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبِرَ

فالقافية: لَهُ فَجَبِرَ (5////5).

⁸⁹ الدكتور اندوس مسعى حميد، المرجع السابق، ص 31-34.

2. المتراكب هو ان يتوالى ثلاث حركات بين ساكنيها. كقول الشاعر:

_____ # أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

فالقافية: —ها وَأَضَعُ (5///5).

3. المتدارك هو ان يتوالى حرفان متحركان بين ساكنيها. كقول بعضهم:

مَحْنُ الْفَتَى يُخْبِرُنَ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى # وَالنَّارُ مُخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَبْرِ

فالقافية في هذا البيت : عَنبرِ (ي) (5//5).

4. المتواتر هو أن يقع متحرك واحد بين ساكني القافية كالدال في ”جُودِ“

من قول الشاعر:

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا # وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ

القافية: جُودِ (ي) (5/5).

5. المترادف هو أن يجتمع ساكنان في القافية. وهو خاص بالقوافي المقيدة⁹⁰,

كالألف والدال من ”جَوَادُ“ في قول ابن النبيه:

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الطَّرَادِ # فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ

القافية: وَادُ (55/).

⁹⁰ أحمد الهاشمي. المرجع السابق. ص 117-118.

بعد أن نظر الباحث إلى الآراء السابقة فرآى أن مفهوم القافية هي الكلمة في آخر البيت التي تحسب من الحرف الآخر إلى حرف واحد متحرك بعد الحرفين الساكنين. وكانت عناصرها ستة وهي:

(1) كلمات القافية التي تنقسم إلى أربع: كلمتين وكلمة وبعض أخرى وكلمة واحدة وبعض كلمة.

(2) حروفها ستة، الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل.

(3) حركاتها ستة، المجرى والنفاذ والحذو والإشباع والرس والتوجيه.

(4) أنواع أشكالها إثنان، أحدهما المطلقة التي تشتمل على مجردة موصولة عن اللين والهاء ومردوفة موصولة عن المد والهاء ومؤسدة موصولة بالمد والهاء والآخر المقيدة التي تشتمل على قافية مقيدة مجردة ومردوفة ومؤسدة.

(5) عيوبها ستة، الإيطاء والتضمين والإقواء والإصراف والإكفاء والإجازة والسناد الذي ينقسم إلى خمسة، سناد الردف والتأسيس والإشباع والحذو والتوجيه.

(6) أسماؤها خمسة، المتكاوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف.

الفصل الثاني: عناصر القافية في القصيدة المضرية

ذكر الباحث القواعد والقانون في القافية في المبحث السابق. وهذا الشأن سوف يحلل الباحث عناصر القافية المستخدمة في القصيدة المضرية حيث تنقسم إلى سبعة مباحث وهي القافية وكلماتها في القصيدة المضرية وحروفها فيها وحركاتها فيها وأنواع أشكالها فيها وعيوبها فيها وأسمائها فيها. وذلك كما يلي: